Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ لم يصادفنا مصطلح « التأويل » فى كتاب سيبويه ، ربما لأنه لم يُستخدم فى هذا الكتاب ، أو أن استخدامه كان ضئيلا ، ولكنه قابلنا كثيرا عند الكوفيين ، مما يدل على أن هذا المصطلح قد استقر على أيدى علماء الكوفة. ولايعنى هذا أن البصريين لم يستخدموا التأويل فى تعليلاتهم بل استخدموه مثل الكوفيين ، ولكن مع استعمال مصطلحات أخرى تدل عليه كما سبق أن رأينا .

ـ ثبت لنا أن كافة وسائل التعليل التي استخدمها الكوفيون قد سبقهم البصريون فى استخدامها . وأنه لاتوجد فروق تُذكر بين الفريقين ، وعلى ذلك لو اتخذنا من وسائل التعليل اللغوى معيارا لنَفْرِق به بين مدرسة وأخرى ، لقلنا إن الكوفيين والبصريين يكونون مدرسة تعليلية واحدة . وعلى ذلك فإن احتمال وجود مدارس نحوية متعددة للنحو العربى ، هو احتمال ضعيف .

ب - النتائج العامـة:

أما عن النتائج العامة فيمكن ايجازها فيما يلى :

ـ أقيم هذا البحث على فرض عقلى مؤداه أنه « لاتوجد وسيلة من وسائل التعليل إلا وتعتمد على وسيلة من وسائل المعرفة » ولقد أثبت البحث صدق هذا الفرض ؛ فلقد أثبت أن التعليل بالاستخفاف والاستثقال يعتمد على الحس ، وهو وسيلة من وسائل المعرفة التجريبية ، والتعليل بالعامل يعتمد على فرض عقلى هو كيفية حدوث الكلام . والفرض العقلى وسيلة من وسائل المعرفة العقلية ، كما يعتمد التعليل بالعامل على الاستقراء وهو وسيلة من وسائل المعرفة التجريبية . والتعليلات قليلة التكرار مثل الجوار والخطأ البشرى قامت على الملاحظة والمراجعة للواقع وهما وسيلتان من وسائل المعرفة التجريبية ، والتعليل